الاحتفالات الشعبية المصرية



المجلس الأعلى للثقافة

إعداد : صفوت كمال

اهداءات ٢٠٠٤

المجلس الأعلى للثقافة

المجلس الأعلى للثقافة

الاحتفالات الشعبية المصرية

إعداد

صفوت كمال



٢٠٠١

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٩١١٨ / ٢٠٠٠

الاحتفالات الشعبية المصرية

تزخر الحياة الاجتماعية المصرية بأنماط متعددة من الاحتفالات الشعبية ، التى تقام فى مناسبات متنوعة ، منها ما يرتبط ببعض مظاهر الطبيعة مثل فيضان النيل أو بداية العام أو بدايات بعض الفصول وخصوصا فصل الربيع .

ومنها ما يرتبط بمناسبات ذكرى ميلاد الأنبياء ، أو الأولياء والقديسين ، أو بمناسبات دينية وعقائدية ، أو ما يرتبط بمناسبات عائلية فى حفلات الزفاف ، ذات الطابع الخاص ، فى بعض القطاعات المصرية أو الأماكن ذات التكوين الاجتماعى الخاص مثل حفلات الاحتفاء بليلة الحنة وتزيين العروس أو زواج أبناء وبنات القرية فى يوم محدد يقام لكل من سيتزوج من أبناء وبنات القرية .

احتفال وفاء النيل :

من هذه الاحتفالات ما يرجع فى التاريخ المصرى مئات السنين ، أو عشرات القرون منذ عصور مصر القديمة ، حينما كان يُحتفى باكتمال فيضان النيل الذى كان له قداسة كبيرة بل قدسوا له إلهاً ذا تكوين جسدى خاص ، يجمع بين الذكورة والأنوثة ، وارتبطت أساطير مصرية بهذا النيل العظيم ، الذى كانت مصر هبة له كما كانت وما زالت هبة المصريين .. فكل ما على أرض مصر ، هو من نتاج جهد المصريين ومهارتهم فى صنع الحضارة على أرضهم ، وتوظيف ماء النيل فى إقامة تلك الحضارة والحفاظ عليها .



وكان يقام احتفال عظيم باكتمال موسم فيضان النيل فى الأسبوع الأول من شهر سبتمبر من كل عام ، وأقام المصريون مقاييس للنيل على شاطئيه يعرفون منهم كمّ الفيضان وكمية الماء .. وظل بعض هذه المقاييس موضع رعاية الحكام والولاة مثل مقياس النيل فى القاهرة ، فى منطقة الروضة الذى ظل قائماً للآن ، وتحول إلى متحف بعد اكتمال بناء السد العالى وحجز مياه النيل جنوب أسوان فى بحيرة ناصر ، فلقد نظم السد العالى عملية الفيضان .

وكان يقام احتفال كبير يسمى الاحتفال بوفاء النيل ، أى أن النيل أوفى كعادته واتى فى موعده وهو يوم زينة كبير واحتفال عظيم ، تعمُّ فيه الفرحة كل قرى ومدن مصر من الجنوب إلى الشمال ، حيث يجرى النيل من الجنوب إلى الدلتا فى الشمال ، ويصب من خلال فرعى رشيد ودمياط فى البحر الأبيض المتوسط . . وتُزيّن المراكب الشراعية التى تمضى عبر النيل بالإعلام الملونة ، ويعيد أصحاب « الفلايك » المراكب الصغيرة ، دهان فلايكهم وتجميلها والتى يتنزه بها الناس على صفحة النيل ويستمتعون بتجديفها ، كما يقام مركب كبير ، وتكتب وثيقة رسمية يحدد فيها مقياس ماء النيل ، وهذا الاحتفال هو بداية موسم زراعة يسمى نتاجه وحصاده بزرع النيل ، أى أن هذا الزرع قد سُقى بماء النيل فى فيضانه الجديد .

هذا اليوم يوم وفاء النيل ، هو يوم عطلة رسمية فتغلق الدواوين ومكاتب الحكومة والمدارس وتقام حلبات الغناء والرقص والسرادقات التى يحتفى فيها بهذه المناسبة السعيدة وتشترك الفرق الشعبية للغناء والموسيقى والرقص بمصاحبة الآلات الموسيقية ، وهى صورة متواصلة عبر التاريخ يمارس فيها الإنسان المصرى مهاراته الفنية منذ أقدم عصور التاريخ إلى الآن ، تتنوع وتتبدل أشكالُها ، ولكن يظل الاحتفاء

بوفاء النيل هو أهم احتفال شعبى .. تتجدد خلاله مناسبات لها صور نجدها على جدران المعابد المصرية القديمة ، ولوحات محفورة تظهر فيها أشكال اللعب بالعصى وآلات الموسيقى وموكب الحفاوة بالنيل ومائه المتجدد ، شريان الحياة لمصر والمصريين ، كما نجد على قطع النسيج المحفوظة بالمتحف القطبى بالقاهرة نفس الألعاب والرقصات التى كانت تؤدى منذ مئات السنين ومازالت تؤدى للآن منسوجة على الأقمشة ، تعبر بحيويتها الفنية عن تواصل عمليات الإبداع الفنى المصرى فى مصر .

فنجد لوحات عازفى الناى وعازفاته وعازفى المزمار والهارْب والليرالمصرى والطبل الكبير والدفوف ، سواء مما يقرع بالعصا القصيرة أو باليد ، سواء ما يضمه المتحف المصرى من آثار مصرية قديمة ، أو ما يضمه المتحف القبطى من مقتنيات فنية تاريخية ، تعبِّر عن التواصل الحى للثقافة المصرية ، أو ما وجد داخل القُصور القديمة من نقوش وبقايا لوحات من القيشانى عليها صور الفنانين وأشكال الرقص من الرجال والنساء ، ومنها مازال شائعاً للآن فى الحياة اليومية المصرية وكلها تعلن بجمال الفن ، عن فرحة الإنسان بالحياة .

وفى هذه المناسبة مناسبة فيضان النيل واكتمال وفائه ، نجد عناصر من الاحتفالات المصرية القديمة تمارس للآن .. فالاحتفال بوفاء النيل كان هو أكبر الاحتفالات الشعبية المصرية وأقدمها .. حينما يقوم الأهالى بتمثيل قصة إهداء النيل « عروسة » دمية من الخشب مُجّملة ومُزّينة وكأنها عروسة آدمية تُهدى للنيل ، رمزاً لزفافه وفيضانه على أرض مصر .. ولم تعرف الحياة المصرية قديماً أو بعد ذلك من قرون اهداء النيل عروساً آدمية ، فتاة عذراء فالتراث المصرى لم يعرف مطلقاً فكرة القربان بالروح البشرية . بل أكد دائماً عبر تاريخه الطويل حرصه

على الإنسان ذكراً أم أنثى ، بل حرص على تأكيد إنسانية الإنسان وإعلاء قيمة الإنسان .

وإذا تأملنا تلك الاحتفالات عبر عصور التاريخ ، من العصور المصرية القديمة إلى الآن ، سوف نلحظ أن تلك الاحتفالات وما كان يمارس فيها من نشاطات وممارسات فنية ، ظلت بعض عناصرها الفنية متوارثة للآن وإنّ عناصرَ ثقافية من اسطورة فيضان النيل وما حمله النيلُ من أحداث أسطورة إيزيس وأزوريس وحورس ، ذلك الثلاثى المقدس ، مازالت تحيا بعض عناصرها فى الموروث الثقافى المصرى ، عبر القصص والحكايات الشعبية ، بما تشتمل عليه عناصر تلك القصص والحكايات من أحداث درامية ومواقف مأسوية ، ومنها مازال يتغنى به أبناء مصر فى أغانيهم الشعبية وقصصهم الغنائية « حسن ونعيمة » بما تحمل من قصة حب رومانسية ، ومأساة مقتل حسن وعودة جسدُه من الشمال إلى الجنوب عكس مجرى النيل .

أساطير وقصص تحوط الاحتفالات بوفاء النيل كما تحف به إلى الآن احتفالات أخرى ، بعد انتهاء موسم فيضانه بعد أكتمال بناء السد العالى فى أسوان جنوب مصر ، وحجز ماء الفيضان خلف السد العالى فى بحيرة ناصر ، والتحكم فى فيضان الماء حسب ما تحتاجه أرض مصر من ماء للزراعة ، وأنتهى الاحتفال التقليدى بوفاء النيل منذ صيف ١٩٦٤ حيث كان آخر احتفال ، ثم تبدل هذا الاحتفال بعد أن توقف فترة من الزمان وعاد بشكل آخر وباسم آخر هو الوفاء للنيل تعبيرا عن وفاء الإنسان المصرى للنيل ، بعد أن كان النيل هو الوفى للإنسان المصرى ، حيث يقام احتفال تنظمه الدولة وبخاصة محافظة القاهرة تعبيرا عن وفاء أهل مصر لهذا النيل العظيم الذى يجرى بأمر الله ويأتى بالخير ، فتقام ندوات علمية تحكى قيمة هذا النيل وفضله العظيم على أهل مصر

ودوره التاريخي والمقدس ، وقيام الحضارة المصرية أعظم الحضارات عبر التاريخ ، كما تقام حفلات موسيقية فى الحدائق العامة على شاطئيه ، وكذلك حفلات سمر وفرح فى المراكب التى تجوب عبره ، ومنها ما يأخذ شكل المراكب الفرعونية القديمة تأكيداً لحيوية التعبير الفنى ، وتواصل الاحتفاء بالنيل احتفاءاً فنياً يتوافق مع ما تزخر به الحياة المصرية من إبداعات فنية ، هذا الاحتفال الكبير بالنيل عبر حقب الزمان ، وفى عصور تالية بدأت احتفالات أخرى بذكرى ميلاد المسيح عليه السلام فى بداية العام الميلادى وكذلك بذكرى مولد النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى ليلة الثانى عشر من الشهر الثالث من العام الهجرى الذى يتبع التقويم القمرى ، وكذلك بذكرى ميلاد الأولياء والقديسيين ، وهى احتفالات تعم مصر كلها وتتشابه وتتماثل إلى حد كبير فى مكوناتها الأساسية كأحتفالات شعبية ، تتنوع وتتعدل وتتبدل ، تبعا لمضمون العقيدة ومكان الاحتفال وتاريخ كل احتفال حول أضرحة هؤلاء الأولياء وكنائس اولئك القديسين .

احتفالات دينية :

.. حيث يتجمع الأهالى فى كل مناسبة من هذه المناسبات وبجوار أضرحة الأولياء والقديسين وتقام الاحتفالات فى موعد ذكرى ميلاد الولى أو القديس .

وفى احتفالات الأولياء يكون للطرق الصوفية موكب كبير لأتباع هذه الطريقة أو تلك ، يحملون البيارق والأعلام التى تميز طريقتهم عن غيرها ، مع المنشدين الذين ينشدون المدائح فى هذا الولى أو ذاك ، مع الايقاع على الدفوف أو الطبول ، وبعد اكتمال دورة هذا الموكب التى تنتهى عادة عند المسجد المخصص للولى ، وفى السرادق المقام بجوار المسجد تمد

موائد الطعام ثم فى المساء أى بعد غروب الشمس بحوالى ساعة ونصف ، ثم فى المساء بعد صلاة العشاء تقام حلقات الذكر والإنشاد الدينى ، وفى أماكن أخرى قريبة من هذا السرادق تقام حلقات السمر ، أو عروض فنية وألعاب مهارة وتسلية ، أو عروض فنية من رقص وغناء . وتزيّن واجهات المحلات بأشكال متعددة لعروس المولد ، وهى مجموعة عرائس مصنوعة من السكر ، بالإضافة إلى أنوا ع متعددة من الحلوى ، بالإضافة إلى دُمَى من السكر مزخرفة وملونة ، ومع هذه الاحتفالية الكبيرة تتماثل احتفالات موالد الأولياء كل حسب مكانته وكثره اتباعه ومنطقة الاحتفال به .

احتفال المولد النبوى الشريف :

أما أكبر هذه الاحتفالات فهو الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى ليلة الثانى عشر من شهر ربيع الأوَّل ، وهو الشهر الثالث من السنة الهجرية العربية ، حسب التوقيت الهجرى ، ولهذا الاحتفال أهميته الكبرى فى الاحتفالات الدينية الإسلامية ، حتى وإن تغيرت أشكال هذه الاحتفالات حديثاً سواء فى النوادى أو دور الثقافة ، أو فى عروض التلفزيون بهذا الاحتفال فى المجالات الجماهيرية ، والتجمعات الشعبية مازال يحتفظ بعناصره الاحتفالية التقليدية التى تتناقل أيضاً فى احتفالات الموالد الأخرى ، حيث تقام عروض فنية مع حلبات اللعب والمَسَرح ، ومسارح خيال الظل وعروض الأراجوز ومشاهدات صندوق الدنيا ، بجانب عروض درامية مرتجلة يؤديها ممثلون ساخرون ، يقدمون مشاهد كوميدية ساخرة وناقدة لبعض شخصيات المجتمع ، مما يطلق عليهم « محبظون » أو « محبظانية » وكلها احتفالات شعبية تقام فى هذه

المناسبات بجانب الاحتفالات الدينية التى ، تتسم بحلبات الذكر الصوفى والإنشاد الدينى ، مما يقيمها رجال الطرق الصوفية ، فى سرادقات خاصة تزين بأعلام وبيارق تلك الطرق الصوفية ، وكان إلى عهد قريب منذ أوائل النصف الثانى من القرن العشرين يقام احتفال كبير ، يتواصل مع ما كان يقام من قبل من احتفالات تضم كل الطوائف ، وتحمل أشايرها أى أعلامها ، وكل موكب منها يعزف ألحانه الخاصة وتنشد أناشيدها المتميزة مما يعلن عن الطريقة الصوفية أو موكب الطائفة يصاحب ذلك كله العزف على الآلات الموسيقية مثل القصبة أو السلامية والعفّاطة ، وهى آلات مصنوعة من البوص والبامبو ومنها أشتقت آلة الفلوت الحديثة ، مع إيقاع الدفوف والطبول أو قرع « البازة » وهى آلة نحاسية عليها رق من الجلد ، وتُقْرع بقطعة جلد سميكة أو بعصا صغيرة خفيفة بجانب النقرزان ، وهى آلة يعزف عليها بعصى صغيرة ويسير الموكب من مكان محدد فى وسط المدينة إلى أن يصل إلى بيت شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفى المساء يُدعى كبار القوم وممثلو الدولة إلى ساحة المولد ، التى عادة ما تقام فى ساحة مسجد الحسين وفى حى الأزهر بالقرب من مسجد الأزهر الشريف الذى بنى فى العصر الفاطمى منذ أكثر من ألف عام .

وبجوار ساحات الموالد فى الأقاليم تقام أيضاً السرادقات الصغيرة وتقام عروض فنية فى بعض القاعات وبخاصة مسرح خيال الظل الذى كان شائعاً فى معظم أحياء القاهرة ولكنه توارى الآن وكاد أن يكون نادر الوجود وحل محله فى المدن الكبيرة مسرح « العرائس » الدمى المتحركة .

مسرح خيال الظل :

كان مسرح خيال الظل يتكون من ساحة طويلة فى قاعة مستطيلة ينفصل منها جزء خلف ساتر كبير بعرض الصالة ، ويحجز هذا الساتر حاجز خشبى بحيث يفصل هذا العارض الخشبى بين المتفرجين وبين المسرح ، الذى هو عبارة عن ستارة من القماش الأبيض الرقيق وهى شاشة العرض معلقة فى السقف ويكون من خلفها اللاعبون ومعهم عرائس خيال الظل المصنوعة من الجلد المضغوط السميك ، وبها ثقوب توضع فيها عصى رفيعة يمسكها اللاعبون ، ويحركون بها تلك العرائس ، وأيضا يحركون بها أعضاء هذه العرائس ، مثل اليدين والرجلين والرأس ، وأحياناً نصف الجسد الأعلى أو الأسفل ، وقد يحرك الدمية الواحدة أكثر من لاعب ، ويكون بجوار اللاعبين مُحركى تلك الدمى الجلدية صندوق كبير به مجموعة من الدمى الجلدية المشتركة فى العرض ، وعند العرض تُطْفأ أنوار الصالة وتغلق النوافذ والأبواب ، ثم يضاء المسرح من الداخل خلف الشاشة بواسطة مصباح مخصص لألقاء الضوء على الشاشة بحيث يظهر ظل « العرائس » الدمى على الشاشة التى تكون ملتصقة بالشاشة ، وكان قديماً يضاء المسرح بواسطة الشموع بحيث تحبس أضواؤها بواسطة حواجز تسمح للضوء أن يرتكز على الشاشة ، وعندئذ تظهر الدمى وتعكس خيالاتها على الشاشة ، فيراها المتفرجون الجالسون على الدكك أو بعض الكراسى أمام الشاشة ، ويبدأ اللاعبون فى تحركيها وهم يؤدون بأصواتهم حوار القصة التمثيلية ويرددون بعض الأغانى ، وأحياناً يتدخل الجمهور فى الحوار مع اللاعبين من خلال الدمى وشخصياتها وتبادل النكات أو ترديد بعض مقاطع الأغنيات .

وقد لعبت عروض خيال الظل ، أو مسرح الظلام أو المسرح الصينى ، كما يصفه ويسميه بعض النقاد دوراً هاماً فى الحياة الفنية

المصرية وكانت عروضه التمثيلية تصويرا فنيا لواقع المجتمع المصرى ، وقد عثر على نصوص بعض هذه المسرحيات وتمت دراسات أكاديمية وتوثيقية لها ، ومن هذه المسرحيات ما يرجع إلى القرن الثالث عشر الميلادى .

وهى نصوص بسيطة البناء كما تتضمن بعض الحوارات القصصية ، ومع مرور الزمن تنوعت نصوص خيال الظل ، كما ندرت أيضا عروض هذا المسرح الشعبى مثله فى ذلك مثل الأراجوز الذى يعتبر من أكثر العروض الشعبية إنتشاراً للآن .

الأراجوز :

ظهر الأراجوز أو القرة قوز ، أو الأسود والأبيض ، باللغة التركية بعد ظهور عروض خيال الظل ، ولكنه لم ينقرض وإن قل أنتشاره عن ما قبل نظراً لما يتميز به الأراجوز من رشاقة فى الحركة ، وما تتسم به دمية الأراجوز من زى خاص وصوت متميز فى الأداء ، ودمية الأراجوز هى دمية قفاز يحركها اللاعب بأصابع كفه ويده ويؤدى اللاعب صوت الأراجوز من خلال آله معدنية صغيرة ، توضع فى الفم تساعد على تنويع نغمة الصوت تصدر صوتا خاصاً له طابع غير عادى تثير خيال السامعين نظراً ما للآلة من صوت يفوق صوت الإنسان العادى ويختلف عنه. كما أن زى الأراجوز الأحمر عادة، وغطاء رأسه الطرطور الطويل ، يعطيه طابعا مختلفا عن طابع الإنسان العادى .

كما يجد الأراجوز فى علاقاته مع المشاهدين استحساناً معينا لأنه يعبر بحواراته عن موقفهم إزاء الشخصيات التى لا تلقى قبولاً اجتماعيا حسنا من جمهور المتلقين ، مثل المخادع أو اللص أو المنافق أو الزوجة المشاكسة والحاكم الظالم إلى غير ذلك من شخصيات لا يرضى عنها أبناء المجتمع ، وهى شخصيات يقابلها الأراجوز بالرفض ويعاقبها

بعصاه التى يحملها دائماً فى يديه ليضرب بها تلك الشخصيات فيثير بضربها والانتقام منها وعقابها ضحك المشاهدين له ، وتعتمد عروض الأراجوز التى تتلخص أدواتها فى مجموعة من الدمى يحركها لاعب الأراجوز من خلف ساتر (برافان) ثلاثى الأضلاع والضلع الرابع ستارة قماش تحجب اللاعب من خلف « البرافان » الساتر الذى هو عبارة عن إطار خشبى مشدود عليه قماش ملون ، ومرسوم عليه أشكال كاريكاتر للشخوص ، وإرتفاع الساتر حوالى متر ونصف ولا يظهر خلفه اللاعب بل فقط الأراجوز وقد يشترك مع لاعب الآراجوز شخص آخر أو شخصان ، حسب الدمى التى تشارك فى تقديم العرض ، وبخاصة أن كل لاعب يمكنه تحريك دميتين بيديه الأثنين ، والثالث يكون عادة عازف « ترومبيت » وإيقاع على طبلة صغيرة يحملها وهو الذى يقف أمام الساتر ليعلن عن قدوم الأراجوز وبدء عروضه كما يقوم أيضا بالحوار مع الأراجوز وتشجيع الجمهور على الحوار مع الآراجوز ، ويصاحب حركات الأراجوز بإيقاع على الطبلة التى يحملها وكلها مواقف أو مشاهد قصيرة ، تعتمد على حوار ساخر ، وحركات هزلية ، وفى الواقع أن معظم عروض الأراجوز هى نصوص شفاهية مرتجلة ، وإن كان منها ما هو مكرر ومتواتر ، وتعتمد فى أدائها على مهارة اللاعب فى إثارة إنتباه المشاهدين ، وكذلك حركة الدمية أو الدمى التى تتوافق مع بقية الأدوار وموضوع الحوار ، الذى يدور بين الأراجوز والشخصية الدمية الأخرى المشاركة له فى العرض .

وتقدم عروض الأراجوز الذى يتجول صاحبها فى أحياء المدينة ، وتكثر عروضه فى التجمعات البشرية فى الموالد والأعياد والأسواق ، وفى الأماكن التى يمكن له أن يؤدى فيها عروضه ، من ساحات أو أماكن لعب الأطفال والشباب مَثَلُه فى ذلك مثل عروض صندوق الدنيا .

صندوق الدنيا :

صندوق الدنيا عبارة عن صندوق من الخشب ارتفاعه حوالى متر وعرضه حوالى متر ونصف ، وبه دوائر زجاجية لا يزيد عددها عن خمس دوائر ، ومع الصندوق دكة خشبية يحملها صاحب الصندوق ليجلس عليها المشاهدون ، وداخل الصندق لوحات مصورة على شريط من القماش ، ملفوف على عمود من الحديد ، يديره لاعب الصندوق بيده من أعلى ، وشريط القماش لايزيد عرضه على ثلاثة أربا ع المتر مرسوم عليه لوحات تصور قصصاً شعبياً أو مواقف من سير شعبية ، ويسقط النور من أعلى الصندوق إلى داخل وتوضع الدكة أمام الصندوق ، ويجلس عليها المشاهدون للوحات المرسومة ووجوهم ملتصقة بالصندوق ، وكل واحد ينظر من خلال الفتحات الزجاجية المستديرة ، ليرى ما بداخل الصندوق ، ويضع لاعب الصندوق عليهم ستارة مثبتة فى الصندوق من أعلى تحجب الضوء الخارجى عنهم ، ويحرك الصور بعمود الحديد الملفوف عليه الشريط المصور ، وهو يشرح لهم أحداث ما هو مرسوم على الشريط من أحداث الحكاية أو السيرة المصورة أحداثها ، ويترك لخيالهم تصور ما يقوله ، مقرونا بما يرونه ، وهو يروى ذلك فى صياغة درامية ، وإلقاء تمثيلى يعبر عن ما فى الصورة من حدث أو شخوص من معارك أو لقاءات المحبين .

هذا الفن الذى يكاد أن يكون عرضاً بالصور لأحداث وقصص شعبية ، يلقى إعجاب الجمهور ، وهو عرض لا مكان له محدد بل يتجول صاحبه من مكان إلى مكان ومن حى إلى حى داخل المدينة ومن تجمع بشرى فى الاحتفالات الشعبية أو الأعياد أو الأسواق إلى غيره من أماكن التجمع السكانى ، وكل واحد من مؤدى هذا الفن له أسلوبه

الخاص فى السرد الوصفى والشارح للوحات صندوق الدنيا التى تتَنَاول أحداث عجيبة وغرائب مدهشة ، مماحدث عبر الزمان وما قام به أبطال السير الشعبية من أعمال وبطولات خارقة ، وكل واحد منهم له أسلوبه الخاص فى رواية ما يرويه وأداء تمثيلى يحقق به رؤية فنية للمشاهدين ، يثير بها خيالهم وهو ما يمكن أن يكون أيضا له دافع درامى فى فنية الأداء .

وقد دفع ذلك العرض الدرامى الفنانين المحدثين إلى توظيفه هو وغيره من فنون العرض الدرامى والتمثيلى الأخرى مثل الآراجوز وخيال الظل فى عروض مسرحية حديثة ، لتحقيق التواصل بين ما كان وما يمكن أن يكون ، فى محاولة أيضاً لتحقيق أصول درامية لعروضهم الفنية المحدثة ، وبجانب تلك العروض الشعبية ذات الطابع الخاص فى فنية الآداء وأسلوب العرض ، نجد فناً آخر يؤدى أيضاً وسط التجمعات البشرية فى المناسبات المختلفة ، وهو فن يعتمد على مجموعة من الفنانين الهواة - غالبا - مَن لهم مهارة فى الأداء التمثيلى ، يسمون مُحَبِّظين أى محَبَّظَاتية .

المحبظاتية :

هؤلاء الفنانون الارتجاليون ، يعتبرهم بعض النقاد ومؤرخى المسرح العربى أنهم تجسيد لعروض خيال الظل ، سواء من حيث نصوص العرض المرتجلة التى يؤديها بأسلوب كوميدى وبأداء ساخر يصاحب عروضهم وفقرات غنائية وعزف موسيقى والقاء نكات ساخرة بل فاحشة أحيانا ، يضحك لها ومنها المتلقون لهذا الفن وهو شكل ساذج من المسرح المرتجل ، بما يتخلل عروضه من نقد ساخر لشخصيات فى المجتمع أو لمواقف مرفوضه إجتماعيا ، وإن كان النقد ليس هدف المحبظاتية بقدر إثارة السخرية والضحك من خلال تقديم

صور ساخرة لشخوص اجتماعية لها مكانتها فى المجتمع ، أو شخصيات لها سلطة وسلطان ، فمسرح المحبظاتية الذى كان شائعا فى أواخر القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر ، هو فى واقع الأمر عرض ساذج يسعى إلى تقديم حفل ساخر ، وكأن عروض هذا العرض التمثيلى كما يصنفه نقاد المسرح المصرى ، كأنه نمط آخر من أنماط التمثيل الارتجالى ، مما يقدم فى الأسواق والاحتفالات الشعبية وحفلات السمر والمؤانسة فى القرية المصرية ، حينما يجتمع الشباب فى إحدى ساحات القرية وبخاصة فى الليالى القمرية للسمر والمؤانسة ، وبهدف إضفاء البهجة على جلساتهم ، ومحاوراتهم ، وهى يشبه فى ذلك جماعات الصحبجية أو الصُهحبجية .

الصُّهحْبَجية :

هم مجموعة من الشباب والرجال تجمعهم الصداقة فى مجموعة أصحاب يجتمعون للغناء وعزف الموسيقى فى مناسبات متعددة وبخاصة فى الأعياد وكل واحد يبرز مهارته الفنية وقد يكون مجلسهم يجمع بين الصهباء والخمر وأنواع أخرى من الشرب والأطعمة ، لقضاء سهرة وتسلية ، ولذلك يقال الصهحبجية نسبة للصهباء . وقد ينفرد أحدهم بأداء عزف موسيقى متميز أو بأداء منولوجات غنائية تثير البهجة بين الموجودين بما تضم من نكات تعبيرية ساخرة ، أو بمهارة خاصة فى الرقص أو تقليد شخصيات مشهورة .

احتفالات متعددة :

أما الاحتفالات الشعبية الكبيرة فقد كانت تضم تلك الحلقات المتنوعة من التعبير الفنى ، قد تتعدل أو تتبدل مناسباتها تبعا للمناسبة

والظروف التى تؤدى فيها ولكنها تظل محتفظة بعناصرها الأصلية ، وغاياتها الاحتفالية الشعبية ، سواء فى احتفالات الأعياد والمناسبات الدينية والقومية ويتميز فقط شهر رمضان بطابع أحتفالى خاص .

شهر رمضان هو الشهر التاسع من السنة الهجرية القمرية الذى تعتمد بدايته على مشاهدة هلال هذا الشهر فيضم الاحتفال بقدوم هذا الشهر منذ لحظة ثبوت مطلع هلاله موكب كبير يضم جميع الطرق الصوفية بآلاتها الموسيقية واتباعها ومنشديها فى موكب كبير يضم جميع أهل الحرف اليدوية والصناعات الشعبية يمارسون أعمالهم على سطح عربات تجرها الخيل أو البغال أو الحمير ، بالإضافة إلى فرق رمزية من الشرطة والجيش بموسيقاهم ويتجه هذا الموكب الذى كانت له مكانة خاصة منذ أكثر من ألف عام إلى منتصف القرن العشرين ، حينما تبدل هذا الموكب إلى احتفال رسمى وحينما يتأكد شهود هلال رمضان بعد غروب الشمس من رؤيته ، ويعلن أن اليوم التالى هو بداية هذا الشهر الذى يصوم فيه المسلمون منذ الفجر إلى غروب نفس اليوم ، لا يأكلون أو يشربون شيئاً صوما كاملا عن تناول أى شىء ولكن بعد غروب الشمس إلى مطلع شروقها فى اليوم التالى يأكلون ويشربون ما طاب لهم طوال الليل ، ومع تلك الليالى طوال شهر رمضان تقام الاحتفالات المتعددة ومنها ما هو دينى يرتبط بالصلاة والذكر والإنشاد الدينى ، ومنها ما يكون للتسرية والسمر العفيف ، حيث يقوم مغنون محترفون بإحياء حفلات موسيقية غنائية وحلقات غناء فى المقاهى ، حيث ينشد الرواة الشعبيون سير الأبطال بمصاحبة العزف على الربابة ، وهى آلة وترية شعبية لها تاريخها الطويل ، ومنها اشتقت آلة الكمان وآلة الربابة قد تكون بوتر واحد يعزف عليها بقوس أو ذات وترين يغنى على إلحانها المغنى مواويل وأغانى وقصص ، وكلها تعتمد ألحانها

على موسيقى الرباب كما تقوم فرق موسيقية شعبية بتقديم لوحات غنائية فى بعض المقاهى أو فى أحياء القاهرة القديمة ، وكذلك بعض المدن الإقليمية فى صعيد مصر وفى مدن الدلتا ، وكل فرقة تتميز بنوع معين من فنون الغناء الجماعى وبأنواع معينة من فنون الآداء الموسيقى والآلات الشعبية الموسيقية ، ومنها ما له أصوله التاريخية فى تاريخ الحضارة المصرية مثل الأرغول تلك الآلة المزدوجة المصنوعة من البوص الذى ينمو على شاطئ النيل ، ومنها ما نجد له نظيراً فى الرسوم المصرية القديمة على جدران المعابد أو صحائف البردى ، وتتلاقى كلها معا فى أنماط الاحتفالات الشعبية فى مختلف مناحى الحياة ، ومنها ما هو متوارث تتراكم له عناصره الفنية فى حفلات عائلية بمناسبة الزواج فى بعض القرى التى تقام فى يوم محدد وتتم فيه زواج كل الفتيات التى تم الاتفاق مع عرسانهن على الزواج فى هذا اليوم ، إحتفاء ببركة ذكرى ميلاد أحد أولياء الله أو تلك التى تقام فى ميقات معلوم فى مواسم جنى الثمار أو حصاد الغلال أو مطلع الربيع وعيد شم النسيم وهو من أقدم الأعياد التى احتفى بها الإنسان المصرى ، وهو عيد إزْدهار الطبيعة وبداية إزْدهار العام دون ارتباط بدين معين أو عقيدة محددة فهو عيد قومى له أشكال احتفاله ، التى تقام فى الحدائق والخروج إلى شاطئ النيل والاحتفاء بتزيين البيوت بالزهور والنباتات التى ترمز إلى الخصب والنماء .

وكذلك تقام حفالات توديع الحجاج واستقبالهم بعد رحلة الحج إلى بيت الله الحرام فى مكة بأرض الحجاز ، أو إلى البيت المقدس فى فلسطين وكلها احتفالات طبيعية شعبية يحتفى بها الأهالى وتشاركهم الدولة والهيئات الرسمية ، وهذه الاحتفالات تزخر بفنون العرض المسرحى والغناء الموسيقى والرقص وتزيين المنازل وتجميلها وارتداء الأزياء الجديدة والجميلة .

حفلات واحتفالات لها أبعادها فى أغوار الزمان لها موروثاتها القديمة ولها متغيراتها الحديثة ولكنها كلها تلتقى فى اطار واضح المعالم ، يعبر عن قدرة الإنسان المصرى على التعبير عن إدراكه لقيم الجمال والحب ولقاء إنسانى يعلى من قيمة الإنسان ، ويؤكد إنسانية الإنسان ، فى تواصل ثقافى حى ، وإبدا ع فنى متميز له قيمة الجمالية وأشكاله الفنية ، التى تكمن فى إبداعاته على تتابع حقب الزمان ، تعبر عن تواصل وعى الإنسان المصرى بالقيم العليا فى الحياة ، ويظهر ذلك بشكل مباشر فى الاحتفال بالإنسان وممارسة قدراته الإبداعية فى مختلف المناسبات التى نظمها على مر الأيام ، منها ما تحدثنا عن جوانب منها بإيجاز بما تتضمنه هذه الاحتفالات الشعبية من أشكال التعبير الفنى والدرامى ، باعتبار أن الاحتفالات الشعبية هى تعبير عن فرحة الإنسان بالحياة وتعبير عن إدراك الإنسان لما تزخر به الحياة من صور الجمال فالاحتفالات الشعبية بطبيعتها هى فن الحياة .

Some of these arts are presented in the group marriage day held in some villages, or the birthday of a waly . The birthdays celebrations of walys is usually celebrated in harvest seasons or beginning of srping or the Easter, which is the oldest festival in Egypt. It's the festival of the flowers and start of the prosperity of the year, and it has no relation with religions, instead its a notional day. It is celebrated in public gardens and the Nile, and the houses are ornamented with flowers and plants symbolizing fertility .

The departure and arrival to and from Mecca or Jerusalem is also an occasion to celebrate, both on the people's level and on the official one . In those parties, music dance and ornamenting houses are also aspects of these celebrations.

Celebrations and festivals with very old roots and heritage, and also with new variations, but they always gather in a well defined frame manifesting the capacity of the Egyptian in expressing his awareness of the values of beauty, love and humanity, in a cultural lively continum that expresses itself through time . We've briefed some of these aspects. The popular festivals are an expression of the happiness of man with life, and his awareness of the richness of beauty in that life . These festivals are per-se the art of life.

Safwat Kamal.

Ramadan is the 9^{th} month of the Hegire year . The celebrations start with the moment they see the crescent marking the start of the month . A large procession gathering all the 'Suffit Turuk ' with their special songs, as well as the workers of all the handicrafts symbolizing how they work on the back of some chariots pulled by horses, mews or donkeys, beside small police and army bands. That procession has a special esteem more than a thousand years ago, up till the midst of the 20^{th} century when it was replaced with an official one.

In that month the Muslims fast, and stop eating and drinking from sunrise to sunset. The nights or Ramadan are marked with the celebrations and parties. Some are typically religious, related to praying and religious songs, and some are just for pure fun.

One can find those parties almost everywhere, especially in coffee shops where the popular singers tell the stories of heroes while playing on their ' Rababa ' (the ancestor of the violin) . The ' Rababa 'can be with one cord or two . The songs he sings are always popular stories. Popular bands also perform their shows in some coffee shops or in the old districts of Cairo and major towns and cities of upper and lower Egypt. They present different kinds of music and use different musical instruments, some of which has its roots in the Ancient Egyptian civilization like the ' Arghool " which is a like a double flute made of bamboo that grow on the banks of the Nile. We can still see examples of it on the walls of Ancient Egyptian monuments or papyrus.

and ho jokes that accompanies their shows, it's a naive form of extemporized theatre, with its critic of the society's characters or positions not accepted in the community. However the critic in itself was not the target of the "Mehabazateya " but it was the irony and making people laugh through the presentation of some highly esteemed characters or those with some power or authority. That was the case of this art that was very popular at the end of the 18th and 19th centuries.

The specialists of the Egyptian theater categorize it as one of the types of extemporized performance that was usually presented in popular gatherings or parties in the Egyptian village. In those gatherings the youth of the village gather in the full moon nights, and perform this kind of performance to make their gathering more vivid and pleasant . In that way it was similar to the " Sahbageya ".

The Sahbageya

They are groups of friends that gather in several occasions, especially in festivals to play and sings. Each of them present his skill, in the session that has also food, drinks and "sahbaa", hence their name. Sometimes one of them play solo or present a monologue and some jokes, or dance, or imitate some known characters.

A Diversity of Festivals

Different popular festivals gather different types of arts according to the festival and its nature, whether it was religious or national. A special one is the month of Ramadan, that has special ways of celebrating.

box, and the palyer lays a curtain fixed to the box's top on the back of the heads of the spectators, to keep the outer light from the inside of the box. The player usually tells the story in a special dramatic manner that puts the spectators in the atmosphere of the stories they look at.

This art that attracted the people and had good influence on them, didn't have a fixed place to present its shows. The player takes it from place to place, from district to district, and from festival to the other. Each of the players had his own style and set of stories that he prenset in his own way and view. It usually was mainly a set of known stories or historical event mostly popualr in the folklore or popular art.

Modern artists used , in several instances, this art, as well as the other performance arts like the Aragoze and "khayal al-zell' in modern theater plays to provide a link between the past and present and to find origins to their modern plays.

Beside these popular shows with their special ways in performance and techniques we find another art that was presented amongst the gatherings of people in different occasions. It consists of a group of amateurs with a skill in acting. They were called "Mehabazateya".

The Mehabazateya

Some of the specialists and historians of the Arabic theater consider these artists as a manifestation of "khayal al-zell" shows, in many aspects. The resemblance is manifested in that the plays were performed in a comic and ironic style, as well as the music

two other players help the main player, depending on the number of the puppets taking part in the show , especially that each player can play two puppets with both hands. The other players, one of them can be a trumpet and drum player standing in front of the curtain announcing the arrival of the Aragoze and the start of the show, and he can also take part in the dialogue with the Aragoze and encourage the audience to talk to it. The play was usually accompanied by the drum; and all the scenes where short ones depending mainly on comic dialogues and moves. These short dialouges or stories where in most cases oral ones that the player invent on the spot, however some where famous and always repeated. It always depends on the skill of the player in getting the audience attention and the harmony of movements between the puppets and their role in the dialogue .

The player of the Aragoze gives his shows in various districts of the city, mainly in the grouping occasions such as festivals, cermonies and markets, or parks and kids and teens playgrounds . The same was the case of the magic box (sandouq al- donia)

Sandouq Al-Donia

It consists of a wooden box about 1m. high by 1.5 m. wide, piereced with a maximum of five circles covered with glass. The player carries also a bench for seating the spectators while looking through the circular glass circles. Insid the box a sequence of scenes are painted over a fabric ribbon attached to an iron roller that the player use to roll the ribbon, thus moving from frame to frame while he tells the story of these scenes. The light comes from the top of the

The texts of these plays where simple and some had dialogues, but with the time passing it varied more and more, then lessened in number as was also the case with the ' Aragoze' which is the most famous popular show till now.

The Aragoze

The 'Aragoze ' or Qaraqoze' (i.e the black and white in Turkish) appeared after "khayal al -zell' but it didn't disappear, despite it's less found than before. That's because its easiness for the player and the special style of this puppet in both the dress and the voice. The puppet is a special glove that the player moves with his hand and fingers and he can talk with the voice of the Aragoze using a small metallic apparatus in his mouth that makes his voice unhuman and give that special effect of the Aragoze . The dress is also characterized by the red colour (usually) and a special head dress which is very long (Tartour) .

The audience usually like the Aragoze and have a special relation with it, as it articulates their stands as regard to the characters they reject such as the con, the thief, the annoying wife, the bad or unfair ruler and so on. The Aragoze rejects also these characters and punishes them with the stick he always hold in his hand, extracting the laughs of the audience doing so of course. The show of the Aragoze relay on some tools including the puppets that he plays from behind a curtain as he hides behind a curtain. The background of the show is a wooden frame having a coloured fabric streteched over it with some caricature figures and the puppets play infront of it. The height of the curtain is about 1.5 meters. Sometimes one or

towns or cities with the puppet shows.

Theater of the Silhouette

Tha theater was composed of a rectangular hall where the spectators sit in a part of it which is separated from the stage by a wooden frame. The screen was a large white thin curtain hanging from the ceiling. The players stand behind it with their puppets that they hold with sticks by the mean of which they can move the puppets or parts of their bodies such as the head, hands or legs. Sometims, even the upper or lower part of the puppet. in some cases more than one player control the puppet. Each of the players has a box for the leather puppets taking part in the show . When the show starts all the lights are turned off then it is lightened behind the screen to throw the light on the screen in a way that makes the shadow of the puppets appear on the screen. In the old times it was lightended by candles in boxes to help focus their lights on the puppets. The spectators sitting on large benches or chairs can see the shadows of the pupets played by the .

players that use their own voices for the dialogue of the play. In some cases the spectators can take part in the dialogue or exchange jokes or repeat some parts of the songs.

This kind of theater called sometimes the theater of dark or the Chinese theater (as some specialists call it) , played an important role the Egyptian artistic life. Its plays where projecting the reality of the Egyptian community. Some of its plays where found and academically studied, and some of them return to the 13^{th} century.

of silhouettes (khayal -al - zell), the (Aragoze), and the magic box (sandouq al donia). Other arts include some extemporized theater pices played by comedians called. "Mehabazateya", in which they criticize some characters of the society . All these popular celebrations took place side by side of the religious ones characterized by the 'Suffit circles of zikr' and religious singing organized by the "Suffit Turuk' in special tents ornamented with their flags. From the start of the 2 nd half of the 20 th century till recently a major ceremony was held encompassing all the groups and 'Suffit Turuk' , each singing its own songs accompanied with musical instruments like "qassaba, selameya, "affata" which are blowing musical instruments made of bamboo and are the origin of the modern flute, togheter with ' Dofoof; or ' Bazza ' which is a copper instrument having a thin leather layer stretched over it and is hit with a thick leather piece or small light stick; and the ' Naqrazan' , a small instrument, played on with a small stick. The procession went from a fixed place down town to the house of the head of the Sheikhs of 'Suffit Turuk ' (sheikh al - mashayekh) . And at night the high dignitaries and representatives of the state are invited to the park of the ' mawlid ' (the festival) which is usually the park of mosque of Al- Hussein, at al-Azhar area near the mosque of al-Azhar built in the Fatimid era, more than a thousand years ago .

Beside the parks of the 'mawlid ' in the different regions small tents were erected to house the artistic shows, especially the theatre of 'khayal al-zell' that was very popular in most of Cairo districts, but you can hardly find it now, and it is replaced in the major

with the singers who sing songs in the honour of their waly accompanied with the ' Dofoof '* . The procession usually ends at the mosque of the waly or the huge tent erected beside it where long banquets are prepared after sunset, then after the night pray, zikr** circles and religious songs take place . In the area around that mosque or tent artistic and entertainment shows are presented, including dancing and singing. The facades of the shops are decorated and special colourful sugar dolls hang ('arousat al-mouled) from the top of these facades. The festivals of the walys vary according to his popularity and his area.

The Ceremony of the Birth of the Prophet

The greatest of this kind of festivals is the festival of the birth of the Prophet that take place at the 12 th night of Rabi'a al- awal, the 3rd month of the Hegire year. It has a major importance between the Islamic religious festivals, even with the new forms it takes in the clubs or cultural houses or the TV. It still has its traditional aspects that are also lends to the other festivals, where the artistic shows take place beside the shows

---

* Plural of ' Doff mentioned above . An Egyptian drum .

** these are cricles where the disciples of the Tarika gather in a huge tent or a mosque and start to say the names of god, sing music-less songs (religious of course), and praying.

Besids the great ceremonies of the Nile, other festivals took place also commemorating the brith of Jesus Christ at the beginning of the Gregorian year and the birth of Prophet Mohamed (May the prayer and peace of god be upon him) at the 12^{th} night of the 3^{rd} month of the Hegire year. Others also celebrate the birth of the walys and saints. These ceremonies cover the whole of Egypt and have strong similarities in their main components as popular festivals. They may vary and change according to the religion or the place and date of the ceremony around the cenotaphs of those walys or the churches of those saints.

Religious Festivals

In those festivals the people gather at the date of the celebration of the birth of the waly or saint around his cenotaph or church.

In the celebrations of walys the 'Suffit Turuk'* organize a large procession for the disciple of this ' Tarika ' or that holding the flags of their ' Tarika ', along

* Suffit is a branch of Sunnite Muslims that are in harmony with all the parties, and stress the importance of love between the Muslims and between each and god, as well as the intercooperation in each of their organizations called ' Turuk ' (plural of Tarika). The founder of each of these Turuk is a Wally, but we can find also a Waly without a Tarika.

of these stories, or in the Egyptian pop songs such as Hassan and Nayma, that romantic love story that ends with the assassination of Hassan and the return of his body through the Nile from north to south, contrary to the direction of the river circulation.

Legends and stories accompany the cermonies of the 'loyalty of the Nile' from the ancient times up till now, even after the building of the high dam at Asswan at the south of Egypt, which keeps the water behind it at lake Nasser. The traditional ceremony took place for the last time at the summer of 1964. It was renewed several years later in a new form and a new name. It's called the 'loyalty for the Nile', meaning the loyalty of the Egyptians to the Nile, after the Nile was loyal to the Egyptians. The celebration is organized by the state, with an emphasis at Cairo governorate, expressing the loyalty of the Egyptian people to that great Nile going with the orders of God and bringing wealth to Egypt. Seminars are held telling the value of the Nile and his gifts to the Egyptians, and its historical role now and for the Ancient Egyptian civilization. Public musical parties take place at public parks on both sides of the river, as well as parties on the boats sailing in the Nile, Some of the boats are shaped in a pharaonic style, ensuring the continuity of the celebration and its conformity with the Egyptian arts.

This ceremony is still celebrated till now, with traces of old rituals of the ceremony.. for the people were performing a play in which a wooden ornamented doll, was given to the Nile symbolizing his wedding and the fertility he gives the Egyptian land . . the Egyptian life never knew of the sacrifice of a real virgin to the Nile, for the Egyptian heritage never knew of human sacrifice* . On the contrary it always had a very high esteem to the value of human being whether it was male or female, and its care for ensuring this value for all human beings.

If we look closely to the Egyptian festivals all along the history we'll note that the activities and arts of these celebrations are still alive, in a way or another, till now in the cultural heritage. Thus we can find the legend of the flood of the Nile or the part the river took in the legend of Isis, Osiris, and Horus - this sacred triad - in the Egyptian cultural heritage and the folklore stories. One can see it in the dramatic events

---

* That is true and proofed in different occasions. For example the ' Heb Sed ' which is the royal jubilee, known from the very beginnings of the Ancient Egyptian history, knew of a burrial of the statue of the king, symbolizing the burial of his old body and the gaining of a new one with renewed strength. Statues always played that role, note real humans, as we can see in the doll given to the Nile. (the translator).

singing, and celebrating are held to enjoy that happy occasion, the popular concerts and dancing groups present their shows therein. Its a continuous picture where the Egyptian practices his arts and skills through history, up till now; the aspects change but the celebration of the loyalty of the Nile remains the most important one.. we can see its old evidences on the walls of the Ancient Egyptian temples where we can see them playing with sticks or playing on musical instruments, and the procession of the celebration of the Nile and its water, the vain of life for Egypt and the Egyptians. Evidences can be also found on the pieces of Coptic textiles in the Coptic museum at Cairo. The same dances and games that took place hundreds of years ago are still alive on the textiles, witnessing, with its lively art, the continuity of creativity in the Egyptian art .

Thus we can find musicians playing on Egyptian flute (Nay), harp, lyre or Egyptian drums (Tabla and Doff) played on with bare hand or with sticks. We can find examples of this in the Egyptian museum or the Coptic one. They all manifest the continuity of the cultural Egyptian life; and so also does those found in the ancient palaces on the walls where we can see men and women dancing. Some of these arts are still alive in today's Egypt, expressing the beauty of the art and happiness of the man with his life.

and they were taken care of bye the rulers of Egypt. The Nilometer of Cairo at Roda Island which still exists, functioned for a long time, and is now transformed to a museum after the achievement of the ' High Dam' that keeps the water of the Nile at the south of Asswan at Nasser lake. It controls the flood now.

A very colourful ceremony called the ceremony of the ' loyalty of the Nile ' was held. The name suggests that the Nile was loyal as usual and on time . The day was a great colourful and celebration day, happiness governs all the villages and towns of Egypt from south to north. The Nile flows south-north to the Delta where it ends, via the branches of Rosetta and Damietta in the Mediterranean sea. The boats cross the Nile ornamented with colourful flags, the owners of little feloukas repaint their feloukas and embellish them, giving the public an opportunity to enjoy sailing and ferrying on the Nile. A huge boat is also erected and an official document is written with the measured height of the Nile. This ceremony is the start of an agriculture season which harvest is called the ' harvest of the Nile' meaning that this harvest was a product of the water of the new flood of the Nile.

That day is a day off, where the government offi ces close as well as schools. Circles for dancing,

Festival of the Loyalty of the Nile

Some of these festivals go back to hundreds of years or tens of centuries, back to Ancient Egypt, when they celebrated the completeness of the flood of the Nile. The Nile was considered sacred and they worshipped a god of the Nile* who had special physical aspects combining those of males and females. Egyptian legends were related to that great Nile that Egypt was the gift of, as it was and still is a gift of the Egyptians.. for all what stands on the land of Egypt is the result of the efforts of the Egyptians and their skill in articulating civilization on their land, and exploiting the water of the Nile to erect this civilization and care for it .

A great festival took place at the occasion of the completeness of the flood at the first week of September every year.

The Egyptians, in all the eras of their history, established several Nilometers all along the Nile to Know the height of the flood and amount of water,

---

* The writer refers here to god ' Happi ' the god of the Nile, usually depiced on the bases of the walls of Ancient Egyptian temples bringing symbols of prosperity to the god of the temple, the king, and the whole of Egypt (the Translator) .

Egyptian Popular Festivals

Safouat Kamal

The social life of the Egyptian is very rich in popular festivals held in various occaisions. Some are related to nature's phenomena such as : the flood of the Nile, or the beginning of the year or of some seasons, especially spring. Others take place for the celebration and commemoration of the birth of prophets, walys * or saints. One can also find festivals in some religious occasions or familial events, such as marriage which takes different aspects according to the sectors of the society or areas it is taking place in. You can find, for example, the celebration of the night of Henna**; or the marriage of all the brides and grooms of the village in one day.

---

* A holly person, having a high respect and esteem amongst the Muslime of his area. Some of them has even a wider reputation that is cross-countries in some instances (The translator).

** The night before the wedding night. They put the hands and feet of the bride, and sometimes the groom also in ' henna' which is an egyptian plant-after treating it in a special way. It makes the skin softer, colours it with a yellow-brownish colour. Modern researches prooved this plant to have tremendous effect in healing many skin infections, in a way no other modern medicine can (The translator).

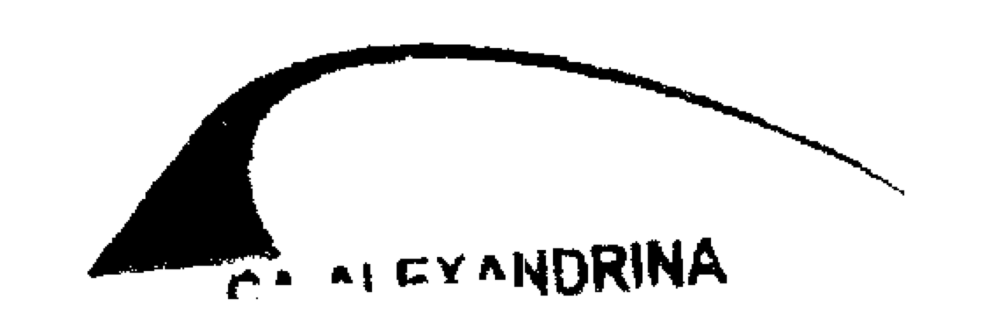
EGYPTIAN POPULAR FESTIVALS

Prepared by

SAFOUAT KAMAL

Translated by

OSMAN MOSTAFA OSMAN



EGYPTIAN POPULAR FESTIVALS



Cover Designer
Abd Alaziz Alsamahy

Prepared by :
Safouat Kamal

Translated by :
Osman Mostafa Osman

